﴿ أحكام الفتح والإمالة ﴾

اعلم (أخي الطّالب) بأنَّ الفتح والإمالة لبعض الحروف موجودٌ في كلام العرب، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وقد قرأ بهما رسول الله ﷺ، فالفتح هو لغة أهل الحجاز والإمالة هي لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، وقد اختلف أهل الأداء فيما هو الأصل منهما فرأيُ الجمهور –وهو الأصحّ – أنَّ الأصل هو الفتح والإمالة فرعٌ وذلك لسببين:

١. أنَّ كلَّ ما يجوز إمالته يجوز فتحه من غير عكس.

٢. أنَّ الفتح لا يحتاج إلى سبب بخلاف الإمالة.

---

(١)ليس للقارئ عند الابتداء بنحو: (الآخرة) التي فيها مدّ بدل إلاّ القصر، بشرط الابتداء بلام التَّعريف كما ذكرنا.

(٢)للقارئ عند الإبتداء بنحو: (الآخرة) ثلاثة البدل بشرط الابتداء بهمزة الوصل كما ذكرنا.

واعلم (أخي الطّالب) بأنّ القُرّاء بالنّسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسمٌ فتح ولم يُمِل شيئاً كابن كثير المكّي (رحمه الله).
- قسمٌ أمال بقلّة كقراءة نافع برواية قالون (رحمهما الله).
- قسمٌ أمال بكثرة كقراءة نافع برواية ورش (رحمهما الله).

١. **تعريف الفتح: لغة**: الاستقامة.

واصطلاحاً: فتحُ القارئ فمَه بالفتح ويظهر ذلك جليّاً إذا جاء بعده ألف، وهو على قسمين :

الأوّل: فتح شديد وهو نهاية فتح الفم ولا يوجد في كلام العرب ولا يجوز في القرآن الكريم.

الثّاني: فتح متوسّط وهو المقصود عند القرّاء ويكون بين الفتح الشّديد والإمالة المتوسّطة (أي التّقليل).

٢. **تعريف الإمالة: لغة**: ضد الاستقامة، وهي التّعويج والانحراف.

اصطلاحاً: هو أن ينْحُوَ القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباع مبالغ فيه. وهي على قسمين أيضاً:

الأوّل: إمالةٌ كبرى وتُسمّى المحض والإضجاع والبطح وهي عند ورش (رحمه الله) في موضع واحد فقط وهو حرف الهاء من كلمة { طَٰهَٰ } .

الثّاني: إمالةٌ صغرى وتُسمَّى التَّقليل والتَّلطيف وبين بين، وإذا أُطلقت الإمالة فالمقصود بها هذه، وهي بين الفتح المتوسّط والإمالة الكبرى.

٣. **أسباب الإمالة عند ورش (رحمه الله)**[1]:

اعلم (أيُّها الطَّالب) أنَّ الإمالة عند ورش (رحمه الله) لها خمسةُ أسباب:

١- انقلاب الألف عن الياء.

٢- شبه الألف المنقلب عن الياء.

٣- الكسر الواقع بأثر الألف.

٤- رسم الألف بالياء في المصحف سوى ما استثني.

٥- الإمالة التي يُمال من أجلها.

قال العلاّمة المارغني (رحمه الله) ناظماً هذه الأسباب:

أَمَـــالَ وَرْشٌ كُلَّ مَا فِي البَـــابِ ❁ لِسَبَبٍ مِنْ خَمْسَـةٍ لَمْ يَبْـــطُلِ

وَهْيَ انْقِلاَبُ أَلِفٍ عَنْ يَـــاءِ ❁ وَشَبَـهٍ بِهِ وَكَسْـرٍ جَـــاءِي

بِأَثَرِ الأَلِـــفْ وَالرَّسْـــمُ بِيَـــا ❁ لهَـــا بِمُصْحَفٍ سِوَى مَا اسْتُثْنِيَا

ثُـمَّ الإِمَـــالَةُ التِي يُمَـــالُ ❁ لأَجْلِـــهَا رَءَا لهَـــا مِثَـــالُ

هذه أسباب الإمالة بالإجمال وإليك التَّفصيل والبيان:

السَّبب الأوَّل: انقلاب الألف عن الياء

ومعنى هذا أنّ كلَّ ألف متطرّفة في اسمٍ أو فعلٍ يرجع أصلها إلى الياء (سواء كانت

---

(١) المقصودُ بالإمالة عند ورش (رحمه الله) هي الإمالة بين بين (التَّقليل) فتنبّه.

زائدة للتَّأنيث أو اتَّصلت بها الرّاء نحو: {بُشْرِى}، {اِشْتَرِى}) [1] يُقلُ هذا احترازًا من انقلاب الألف عن الواو[2]، واحترازاً عن ألف التَّنوين كقوله تعالى: {فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً لاَّ تَرِىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلآَ أَمْتاً} (طه-١٠٦)، أو ألف التَّثنية كقوله تعالى: {إِلآَّ أَن يَّخَافَآ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ} (البقرة-٢٢٩)، فلا إمالة فيهما.

واعلم بأنّ الضَّابط في معرفة أصل الألف[3] يكون على وجهين:

الوجه الأوَّل: إذا كانت الألف المتطرِّفة في اسم فإنَّك تُثَنّيه فإنْ ظهرت الياءُ فهو المقصود بالإمالة عند ورش (رحمه الله)، وإنْ ظهرت الواوُ فلا إمالة فيه.

---

١)) ما بين قوسين الكلامُ عليه يكون عند السَّبب الثّاني؛ لأنَّ ألف التَّأنيث مع كونها زائدة إلا أنَّها أشبهت الألف المنقلبة عن الياء، لذلك ذكرتهُا عند السَّبب الأوَّل لبيان أنَّها تُمال عند ورش ثمَّ فصَّلتُ فيها عند السَّبب الثَّاني. فتنبّه!!

٢)) اعلم (وفقني الله وإيّاك) أنَّ ذوات الواو الثُّلاثية عند ورش على ثلاثة أقسام:

الأول: قسم وقع رأس آية في السُّور الإحدى عشر وهو اثنا عشر موضعاً فيه الإمالة لورش إلاّ ما كان بعد ألفه هاءٌ ففيه وجهان.

الثَّاني: قسمٌ لم يقع رأس آية ورسم بالياء وهو موضع واحدٌ في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿ ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ ففيه الوجهان وقفاً والفتح فقط وصلاً.

الثالث: قسم رسم بغير الياء وهو أربعة عشر لفظاً: سبعة منها أسماء وهي: الرِّبا (كيف جاء)، الضَّنا، شفا، سنا، عصا، عصاه، أبا أحد، والسَّبعة الباقية أفعال وهي: خلا، عفا، دعا، بدا، دنا، نجا، علا وفي هذه الألفاظ الفتح وجهًا واحدًا عند ورش (رحمه الله).

(٣) هذا الضَّابط يُعرف به كلُّ ثلاثي من الأفعال والأسماء.

مثال الألف الذي أصله ياء: (هُدى) تُثَنّيه بقولك: (هُدَيَان)، و(فَتَى) تُثَنّيه بقولك: (فَتَيَان) وهكذا، الألف فيهما منقلبة عن الياء وهذا من أسباب الإمالة عند ورش (رحمه الله).

ومثال الألف الذي أصله واو: (صفا) تُثَنّيه بقولك: (صفوان)، و(سنا) تُثَنِّيه بقولك: (سنوان) وهكذا، فالألف فيهما منقلبة عن الواو فلا إمالة لورش فيهما.

الوجه الثَّاني: إذا كانت الألف المتطرِّفة في فعلٍ فإنَّك تردُّه إليك أو تُسنده إلى تاء الضَّمير المخاطب فإنْ ظهرت الياء فهو المقصود بالإمالة عند ورش، وإنْ ظهرت الواو فلا إمالة فيه.

مثال الألف الذي أصله ياء: (رَمَى) تُسنده بقولك: (رميتَ)، و(سَقَى) تُسنده بقولك: (سقيتَ) وهكذا، فالألف في الفعلين منقلبة عن الياء وهذا من أسباب الإمالة عند ورش.

ومثال الألف الذي أصله واو: (عفا) تُسنده بقولك: (عفوتَ)، و(نجا) تُسنده بقولك: (نجوتَ)وهكذا، فالألف فيهما منقلبة عن واوٍ فلا إمالة لورش.

السَّبب الثَّاني: شبه الألف المنقلب عن الياء

وهو فرعٌ عن السّبب الأوَّل؛ لأنَّه يشبهه في الحكم، ويخالفه في كونه لا يشترط انقلابُ ألفِه عن الياء، ويأتي هذا السّبب على خمسة أوزان وهي: (فَعْلَ)، (فُعْلَ)، (فِعْلَ)، (فَعَلَى)، (فُعَلَى)[1].

---

(١) لا يُقاس على هذه الأوزان الأسماء الأعجمية مثل: مُوسى، عِيسى،يحَي، لأنَّ الأعجمي لا يوزن وإنَّما يُوزن العربي، لذا فإنَّ هذه الأسماء تندرج تحت السَّبب الرَّابع.

أمثلة: **الوزن الأوَّل**: قال تعالى: {ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا} (المؤمنون: ٤٤).

الوزن الثَّاني: قال تعالى: {وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ} (الأحقاف: ١٢).

الوزن الثَّالث: قال تعالى: { رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ } (ص: ٤٣).

الوزن الرَّابع: قال تعالى: { وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ } (البقرة-١٢٠).

الوزن الخامس: قال تعالى: { وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ } (الحجّ-٠٢).

ملاحظة: قرأ الإمام ورش (رحمه الله) الألف في القسمين الأوَّلين بالوجهين (الفتح والإمالة) وهذا بحسب ما يُقرأ به مدُّ البدل[1] ولكن ما اتَّصلت به الرَّاء فإنَّه يقرؤه بالإمالة وجهًا واحدًا، أي لا علاقة له بمدِّ البدل.

المسَّبب الثَّالث: الكسر الواقع بأثر الألف[2]

تنبيه: ألحق بفعلُ أهل الفنِّ هذه الأسماء بباب فعلى (مُثلث الفاء)؛ لأنَّها لما عرِّبت قربت من العربيَّة فجري عليها بفعلُ أحكامها.

(١) أنظر جدول التَّحريرات في آخر المذكِّرة.

(٢) يُشترط في الرَّاء المكسورة أن تكون متطرِّفة متَّصلة بالألف، لتُستثنى الرّاء المتوسّطة المكسورة المتّصلة بالألف مثل: ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ لأنّ لام الفعل ياءٌ حذفت للجازم وهو "لا"

ومعناه الكسر الواقع على الرَّاء المتطرِّفة التي تقع بعد الألف مثاله: {ٱلدَّارِ}، {ٱلْفُجَّار}، {ٱلنَّار}، {ٱلْحِمار}، وهو على قسمين:

القسم الأوَّل: كسرٌ سببه الإعراب(١)

وهذا يكون في آخر الأسماء ولا فرق بين أن تنفصل الرَّاء عن الضَّمير نحو: {ٱلدَّار}، {ٱلْحِمار}، وبين أن يتَّصل بها ضميرُ مخاطب أو غائب نحو: {دِيَارِكُمْ}، {حِمَارِكَ}، {دِيَارِهِمْ}؛ لأنَّ الرَّاء في الأصل هي في آخر الاسم والضَّمير زائدٌ، ولا فرق كذلك بين أن يكون قبل الألفِ حرفُ استفلٍ أو حرف استعلاءٍ نحو: {أَبْصَارِهِم}، {أَقْطَارِهَا}، {بِقِنطَارٍ}.

ملاحظة: لفظ {ٱلْجَارِ} في موضعي (النِّساء: ٣٦) خلاف جارٍ بين النَّاقلين عن ورش بين الفتح والتَّقليل والوجهان في الشَّاطبية وكلاهما صحيحٌ مقروءٌ به والمقدَّم في الأداء التَّقليل؛ لأنَّه المشهور من طريق الأزرق، وبه قطع الدَّاني في التَّيسير.

النَّاهية، و﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ لأنَّه من باب المنقوص ووزنه فَوَاعِلٌ فحذفت الياء من آخره لالْتقاء السَّاكنين، و﴿ وَلَا ٱلطَّيْرِ ﴾ لا تمُال للفصل بينهما، و﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾، ﴿ بِضَآرِّينَ ﴾كلاهما لا إمالة فيه للفصل بينهما وسيأتي بيانها.

(١) يُقال هذا حتّى يحُترز ممَّا كسرته ليست للإعراب نحو: ﴿ ٱلنَّصَارَىٰ ﴾ فلا إمالة في أَلِفها وإن تطرَّفت في الأصل؛ لأنَّ كسرتها جاءت لمناسبة الياء (ضمير المتكلِّم).

القسم الثَّاني: كسرٌ ليس سببه الإعراب[1]

لورش(رحمه الله) في هذا القسم ثلاثة ألفاظ فقط، لفظان بلا خلاف هما: {ٱلْكَٰفِرِين}، {كَٰفِرِين} حيثما وقعا، وجاء عنه الخلاف في {جَبَّارِين} (المائدة: ٢٢)، و(الشُّعراء: ١٣٠) بين الفتح والتَّقليل والوجهان في الشَّاطبيَّة وكلاهما صحيحٌ مقروءٌ به والمقدَّم في الأداء التَّقليل وبه قطع الدَّاني في التَّيسير.

ملاحظة: قرأ الإمام ورش (رحمه الله) هذين القسمين بالتَّقليل وجهًا واحدًا سوى ما ذكرنا فيه من الخلاف.

السَّبب الرَّابع: مارُسِم في المصحف بالألف سِوى ما استثني

وهو كلُّ ألفٍ[2] متطرِّفة مجهولةُ الأصل أو منقلبة عن واوٍ[3]، ومثلُ المجهولة الأصل نحو: **{متى}، {بلى}، {أنّى}**[1]، **{موسى}، {عيسى}، {يحيى}**[2]،

---

(١) لا يقلُ على هذه الألفاظ ما يشابهها؛ لأنَّ القراءة سنّة متَّبعة لا مجال للقياس فيها، واعلم أنَّ جميع ما يذكرُه العلماء من تعليلاتٍ إنَّما هي تابعة لثبوت القراءة، وكما قيل: أثبت العرش ثمَّ انقش!!.

٢)) مقصورة نحو: موسى، عيسى...

٣)) اعلم (أخي الطَّالب) أنَّ الواوي إذا زاد على ثلاثة أحرف فإنَّه يصير بتلك الزِّيادة يائيًّا، قال الإمام الشَّاطبي (رحمه الله):

وَكُلُّ لَامِ شِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ ❁
مِمَّا لَهُ كَزَكَاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

ومثال المنقلب عن الواو والمرسوم بالياء: {وَالضُّحَى}، {سَجَى}، {ضُحَيٰهَا}، {تَلَيٰهَا}.

وأمَّا مُستثنيات السَّبب الرَّابع فهي خمسٌ ، فلٌ وثلاثةُ أحرف واسمٌ، جمعها العلاَّمة ابنُ برّي (رحمه الله) في بيتٍ فقال:

وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالياءِ عَـــــدَا ❁ حَتَّى زَكَى[3] مِنكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى[4]

فالفعلُ {زَكَى} (النّور: ٢١)، وهو من ذوات الواو ولم يُمل، وذكر النَّاظم "منكم" بعده تنبيهًا على ذلك، وأمَّا الأحرف {إلى}، {على}، {حتّى}، لم تمُل هذه الأحرف، لأنَّه لا حظَّ للحرف[5] في الإمالة بطريق الأصالة وإنَّما هي للأفعال والأسماء، أمّا {لدى} لم تمُل في موضع يوسف لأنَّها رسمت بالألف الممدودة

والزِّيادة في الفعل تكون بحروف المضارعة، وآلة التَّعدية، وأمَّا في الأسماء ما كان على وزن أَفْعَل.

١)) أي (أَنَّى) الاستفهامية التي تُعرف بصلاحية (كيف) أو (أين) أو (متى) مكانها.

(٢) هي أعلام مرتجلة مجهولة الأصل (أعجمية معرَّبة).

(٣) المقصود بها ما وقع في سورة (النُّور: ٢١).

(٤) وقع في القرآن الكريم في موضعين، الأوَّل: في سورة يوسف ورسم بالألف الممدودة، والثَّاني: في سورة غافر ورسم بالألف المقصورة.

٥)) قد يقولُ قائلٌ كيف تمُال (بلى) وهي حرف؟. الجواب: يجب أنْ نعلم **أوَّلا**: أنّ القراءة سنَّة متبعة فنحنُ لا نُميل إلاَّ ما ثبتَ عن ورشٍ أنَّه أماله، ولا نفتح إلاَّ ما ثبت عنه أنّه قرأه بالفتح، **وثانيا**: (بلى) هي في حقيقتها حرفٌ ولكنَّها أغنت عن جملةٍ فأشبهت الفعل والاسم فدخلتها الإمالة والله أعلم.

هكذا {لَدَا} ولم تمُل في موضع غافر وإنرُسمت بالألف المقصورة لأنَّ ألفَها مجهولةٌ.

ملاحظة: قرأ الإمام ورشٌ (رحمه الله) هذا القسم بالوجهين (الفتح والإمالة) وهذا بحسب ما يُقرأ به مدُّ البدل[1].

السَّبب الخامس: الإمالة التي يُمال من أجلها

وتُسمَّى الإمالة من أجل الإمالة أي إمالة الرَّاء من أجل إمالة الألف، وهذا في كلمة واحدة وهي: {رِأى}[2]؛ لأنَّ ألفَها منقلبة عن ياء؛ لإنَّك إذَا أسندتها إلى تاء الضَّمير قلتَ: (رأيتَ).

تنبيه: اعلم أنَّ الإمالة في هذه الكلمة مخصوصةٌ عند ورش (رحمه الله) بالتي لم يقع بعدَها ساكنٌ سواءٌ اتَّصل بها ضمير أو لم يتَّصل بها ضميرٌ نحو: {رِءاه}، {رِأى}، أو جاء بعدها حرفٌ متحرِّك نحو: {رِءا كَوْكَباً} (الأنعام: ٧٦)، {فَلَمَّا رِءا قَمِيصَهُۥ} (يوسف: ٢٨).

أمّا إذا جاء بعدها ساكنٌ فإنَّها تمُال وقفًا[3] فقط مثل: {رَءَا ٱلْقَمَرَ}، {وَإِذَا رَءَا ٱلذِينَ ظَلَمُواْ}.

ملاحظات:

---

١)) انظر جدول التَّحريرات في آخر المذكّرة.

٢))تحفظ هذه الكلمة ولا يُقلُ عليها مثل ﴿ رَمىٰ ﴾ و﴿ نَبَا ﴾ لأنَّ القراءة سنَّةٌ متبعةٌ.

(٣) أي تمُال الرَّاء والألف وجهًا واحدًا وقفًا ولا علاقة لها بمدّ البدل.

الأُولى: رؤوس الآي في السُّور العشر: (**طه، النَّجم، المعارج، القيامة، النَّازعات، عبس، الأعلى، اللَّيل، الضُّحى، العلق**) ليس لورش (رحمه الله) فيها إلاَّ الإمالة (التَّقليل) وجهًا واحدًا سواءٌ كانت ذات واو أو ياءٍ.

الثَّانية: رؤوسُ الآي في السُّور العشر التي اتَّصلت بها الهاء نحو: ﴿بَنَيٰهَا﴾، ﴿سَوَّيٰهَا﴾، لورش (رحمه الله) فيها وجهان: الفتح والتَّقليل على الخيار، ولا علاقة لها بمدّ البدل إلاَّ ﴿ذِكْرِيٰهَا﴾ (النّازعات: ٤٣)، ففيها التَّقليل وجهًا واحدًا لأنَّها اتَّصلت بها الرَّاء.

الثَّالثة: هناك موضعان في السُّور العشر وقعَا رأس آية وليس لورش فيهما إلا التَّقليل وجهًا واحدًا وكلاهما في سورة **طه**:

الموضع الأوَّل: قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ۝ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ (طه: ١٢٣).

والموضع الثَّاني: قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۝ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ (طه: ١٣١) فتنبَّه لهما؛ لأنَّهما رُسما في المصحف على غير رأس آية[1].

---

(١) اعلم (أخي الطَّالب) وفقني الله وإياك لكلِّ خير، أنَّ أغلب المصاحف التي بين أيدينا اليوم كلُّها تعتمدُ في تَعداد آيها على العدّ الكوفي، الأمرُ الذي جعل موضعي سورة طه من غير رؤوس الآي، أمَّا لو نظرنا في العدّ المدني الأوَّل والثَّاني لوجدناهما رأس آية، ومعلوم أنَّ الإمام نافعٌ يعتمد على العدَّ المدني فيكونُ موضعا سورة طه عنده كلاهما رأس آية، وإذا تقرّر هذا فليس له فيهما إلاّ التقليل وجهًا واحدًا لأنَّهما من السُّور العشر عند ورش (رحمه الله).

الرَّابعة: هناك موضعٌ آخر من السُّور العشر في سورة **النّازعات** وقدرُسم في المصحف رأس آية وليس الأمرُ كذلك[1]؛ لأنَّ لورش (رحمه الله) فيه وجهين – بحسب مدِّ البدل– والمرادُ قوله تعالى: { فَأَمَّا مَن طَغَىٰ } (النّازعات: ٣٧).

الخامسة: هناك أحرفٌ مخصوصة بالإمالة من حروف الهجاء في فواتح السُّور وهي:

– حرف الرَّاء من فاتحة السّور الآتية: **الرَّعد، يونس، هود، يوسف، الحجر، إبراهيم**.

– حرف الهاء من فاتحة سورة **مريم** وأمَّا التي في فاتحة سورة **طه** فإنَّ فيها الإمالة الكبرى كما تقدّم.

– حرف الياء من فاتحة سورة **مريم**.

– حرف الحاء من فاتحة السُّور الآتية: **غافر، فصلت، الشُّورى، الزُّخرف، الدُّخان، الجاثية، الأحقاف**.

السَّادسة: إذا جاء بعد الألف المُمال حرفٌ متحرِّك يكون حكمها كما ضَّلنا سابقًا، وأمَّا إذا كان الحرف الذي بعدها همزة وصل نحو: { مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ } أو الحرفُ الذي قبلها منوَّنًا نحو: { هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ }، فيكون حكمها كالآتي:

---

(١) نفسُ الأمر السَّابق في هذا الموضع أيضاً إلاّ أنَّه على العكس، بمعنى أنَّه رُسم رأس آية في العدّ الكوفي، وهو ليس رأس آية في العدّ المدني، وعلى هذا يكون لورش فيه وجهان.

- **حال الوصل** : ليس لورش فيها إلاّ الفتح وجهًا واحدًا.

- **حال الوقف**: له فيها وجهان الفتح والتَّقليل -حسب مدّ البدل-.

السَّابعة: لا تقليل في الكلمات الآتية: {مُضَآرٌّ}، {بِضَآرِّهِم}، {بِضَآرِّيِ}؛ لأنَّ هذه الرَّاء مشدَّدة والمشدَّد ساكنٌ فمتحرِّكٌ وبالتَّالي فَصَلَتِ الرَّاء السَّاكنة بين الألف والرَّاء المكسورة.

الثَّامنة: لا تقليل في كلمة {تُمَارِ} (الكهف: ٢٢) لحذف ياءها جزماً بـ"لا" النَّاهية، و(أصلُها تماري).

التَّاسعة: كلمةُ {أَرِيكَهُم} (الأنفال: ٤٣) لورش فيها وجهان والمقدَّم التَّقليل كباقي ذوات الرَّاء.

العاشرة: كلمةُ {كِلْتَا} (الكهف: ٣٣) حال الوقف عليها حكمها ينبني على معرفة ألفها:

- قال الكوفيُّون ألفها للتَّثنية فلا إمالة فيها.

- وقال البصريُّون ألفها للتَّأنيث وهي على وزن (فِعْلَى) كـ(إحدى) فتصبح ذات ياء وتدخلها الإمالة.

قال ابن الجزري (رحمه الله): «وَالوَجْهَانِ جَيِّدَانِ وَلَكِنِّي لِلَى الفَتْحِ أَجْنَحُ»[1] فالمقدَّم إذًا هو اعتبارها ألف تثنية فلا إمالة فيها لورش (رحمه الله).

---

١)) ينظر: النَّشر، ابن الجزري، (٢/ ٧٩).

أحكام الرَّوْم والإشْمام

أوَّلاً: الرَّوم: لقد اختلفت عبارةُ أهل الفنِّ في تعريف الرَّوْم وأقربها للفهم: «هو الإتيان ببعض الحركة، وقُدِّر هذا البعضُ بالثُّلث فالمحذُوف في الرَّوم أكثر من الثَّابت»، ويكون في المكسور والمضموم، كما قال العلاَّمة ابنُ بريٍّ (رحمه الله):

فَالرَّوْمُ بِعْضُ مَا فُكَ صَوْتَ الحَرَكَهْ ❁ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْيًا صَوْتُكَهْ

- **الكلماتُ التي يجوز فيها الرَّوْم:**

١. الكلمة التي آخرها مضموم ووقف عليها نحو: {نَسْتَعِين}، {ٱلسَّمَآء}.

٢. الكلمة التي آخرها مكسور ووقف عليها نحو: {ٱلرَّحِيمِ}، {هَـٰٓؤُلَآء}.

٣. هاء الكناية عند الوقف عليها فيها مذهبان مشهوران مختاران عن ابن الجزري (رحمه الله) وهما:

- **المذهبُ الأوَّل**: جوازُه مطلقا.
- **المذهبُ الثَّاني**: فيه تفصيل كالآتي:

* لا يجوز الرَّوم إذا سَبَق آخرَ الكلمة واوٌ أو ضمٌّ أو ياءٌ أو كسرٌ نحو: {عَقَلُوهُ}.

* يجوز الرَّوم إذا سبق آخرَ الكلمة ألفٌ أو فتحٌ أو ساكنٌ صحيح نحو: {فَلْيَصُمْهُ}.

ثانيًا الإشمام: وهو ضمُّ الشَّفتين بُعَيْدَ الإسكان إشارة إلى الضَّمِّ مع بعض إنفراجٍ بينهما ليخرج منه النَّفس وضابطُه أنَّه لا يُسمع له صوتٌ، ولا يدركُ إلاَّ بالبصر كما قال العلاَّمة ابنُ بريّ (رحمه الله):

وَصِفَةُ الإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشَّفَاهْ ❁ بَعْدَ السُّكُونِ وَظَلَّ لِلاَ يَرَاهْ

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعِ ❁ يَكُونُ فِي الضَّمُومِ وَالمَرْفُوعِ

– الكلمات التي يجوز فيها الإشمام:

١. الكلمة التي آخرها مضموم ووقف عليها نحو: {نَسْتَعِين}، {أَلسَّمَآء}.

٢. هاء الكناية عند الوقف عليها يكون فيها نفس التَّفصيل الذي ذكرناه عند الرَّوم، وهذا يُغني عن إعادته.

ملاحظة: الإشمام عند أهل الأداء يُطلق على أربعة معان وهي:

١. ضمُّ الشَّفتين بُعَيْدَ إسكان الحرف عند الوقف عليه (لكلِّ القرَّاء)[1] وهو المقصود بالدِّراسة هنا.

---

١)) في الحقيقة أنَّ الرَّوم والإشمام ورد بالظَّنِّ عن بعض القرَّاء فقط، وبعضُهم اختُلف عنه، وبعضُهم لم يرد عنه نهائياً كالإمام نافع، صرح بهذا جمع من الأئمَّة منهم المارغني في النُّجوم إلاّ أنَّ أئمة هذا الشَّأن أجمعوا على جوازه لجميعهم على التَّفصيل السَّابق والله أعلم.

٢. إخفاءُ الحركة بين الحركة والسَّاكن في قوله تعالى: {تَامَنَّا}[1] (يوسف: ١١).

٣. خلطُ حرفٍ بحرفٍ آخر كخلط الزَّاي بالصَّاد نحو: {ٱلصِّرَٰطَ} عند من يشمُّها.

٤. خَلطُ حركةٍ بحركةٍ أُخرى كخَلط الكسرة بالضَّمة، نحو: {فِيلَ}، {غِيضَ} عند من يشمّها.

ملاحظات:

الأولى: ميم الجمع نحو: {وَمِنْهُم}، {أَنفُسَهُمْ} جاء الخلافُ في جواز الإشارة بالإشمام فيها إذا كانت مضمومة حال الوصل، والرَّاجح تركُها، كما قال العلاَّمة ابنُ بريّ (رحمه الله):

وَتَرْكُـــهَا أَظْهَـــرُ لِلْقِيَـــــاسِ ❁ وَهْـــوَ الذِي لْقَهَـــاهُجَلُّ النَّـــاسِ

وأمَّا إذا كانت حلَ الوصل ساكنةً فلاخلاف في منع الإشمام فيها.

الثَّانية: المتحرِّك حالة الوصل بحركةٍ عارضةٍ لا يجوز فيه لا الرَّوم ولا الإشمام لرجوعه إلى الأصل وهو السُّكون عند الوقف، والحركة العارضة إمَّا أن تكون:

---

(١) هذه الكلمة اتَّفق القرَّاء على حكمها إلاَّ أبا جعفر كما سيأتي.

- بسبب النَّقل نحو: { وَانْحَرِانَّ }، { قُلُ اوحِيَ }.

- أو بسبب الْتقاء السَّاكنين نحو: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ } (آل عمران: ٢٦)، ومن هذا كسرة الذّال في {يَوْمَبِيذٍ} و {حِينَبِيذٍ}[1].

الثَّالثة: إذا كانت الكلمة منوَّنة ووُقف عليها بالرَّوم فإنَّه يجب حذف التّنوين اتِّفاقا نحو: {عَلِيمٌ}، {قَدِيرٌ}.

الرَّابعة: إذا كانت الكلمة آخرُها مشدَّد مكسور فإنَّه يجوز دخول الرَّوم عليها نحو: {مُضَآرٌّ}، {الْحَقِّ}.

الخامسة: إذا كانت الكلمة آخرُها مشدَّد مضموم فإنَّه يجوز دخول الرَّوم والإشمام عليها نحو: {الْحَقُّ}.

السَّادسة: الإشمام قد يكون في:

- أوَّل الكلمة كما في قوله تعالى: {سِيٓءَ} (هود: ٧٧) ، (العنكبوت: ٣٣)، وقوله تعالى: {سِيٓـَٔتْ}[1] (الملك: ٢٧).

---

١)) أصلُ الذَّال هو السُّكون وإنَّما كسرت لالْتقائها سكونَ التَّنوين وعند الوقف عليها ترجع الذَّال إلى أصلها وهو السُّكون، والسَّاكن لا رومَ فيه ولا إشمامَ، وملخَّصُ هذا التَّنوين معروفٌ عند العرب أنّه جاء عوضًا عن جملة، وقد يأتي التَّنوين عوضًا عن كلمة كقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍ جَعَلْنَامَوَالِي﴾، وقد يأتي عوضًا عن حرف كقوله تعالى: ﴿غَوَاشٍ﴾ لأنَّ أصلها (غواشي) والله أعلم.

- أو في وسطها كما في قوله تعالى: {تَامَنَّا}[2].

- أو في آخرها كما سبق بيانه وهو المقصودُ عند الإطلاق.

السَّابعة: الرَّوم قد يكون في:

- وسط الكلمة كما في قوله تعالى: {تَامَنَّا}.

- أو يكون في آخرها كما سبق بيانه. ولا يكونُ في أوَّل الكلمة.

الثَّامنة: تاء التَّأنيث التي رسمت في المصحف مفتوحة نحو {ٱمْرَأَت} يجوز فيها الرَّوم والإشمام بحسب حركتها.

التَّاسعة: لم نَذكر الوقف بالإسكان لأنَّه الأصل ويجوزُ في كلِّ الحالات من غير استثناء وإن استحبَّ تقديم الرَّوم أو الإشمام عليه للحاجة أحيانًا.

العاشرة: اعلم (أخي الطَّالب) أنَّ فائدةَ الوقف بالرَّوم أو بالإشمام هي بيانُ نوع الحركة حال الوصل ليظهر للسَّامع أو النَّاظر حقيقتها، خصَّة في بعض

---

(١) للقرَّاء في هذه الكلمة مذهبان هما: **المذهبُ الأوَّلُ** : مذهب الشُّيوع أي شيوع الإشمام من أوَّل النُّطق إلى آخره. **والمذهبُ الثَّاني**: مذهب التَّفريز وهو النُّطق بالضَّمِّ إشارة إلى أصل الكلمةسُيِّءَ ويكون مقدّما وهو الأقيّ ثمَّ يتبعُه النُّطق بالكسر إشارة إلى حال الكلمة ويكون مؤخَّرًا وهو الأكثر وهذا هو المشهور عند القرَّاء اليوم، وقرئتُ بهما على شيخي إيهاب فكري (حفظه الله) مع تقديم الأوّل، ولا عبرة بقول من نفاه، لأنَّ الأئمّة الكبار كالدّاني ومكِّي بن أبي طالب القيسي والشَّاطبي عليه، والله أعلم.

(٢) أصلها)تَأْمَنُنَا(فأدغمت النُّون الأولى في الثَّانية فصارت نونًا واحدة مشدَّدة، أشار كلُّ القرَّاء إلى أصل الأُولى بالإشمام، إلاَّ أبا جعفر فإنَّه قرأ بالإدغام المحض.

المواضع التي قد يقعُ فيها الالْتباس كقوله تعالى: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} (يوسف: ٧٦). وقوله تعالى: {لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} (القصص: ٢٤).

ملخص ياءات الإضافة وياءات الزّوائد

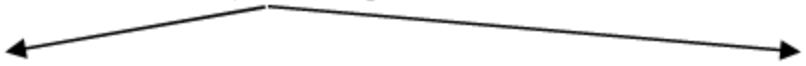

ياءات الإضافة: هي الياءات الدّالة على المتكلِّم وتتَّصل بالاسم

، الفعل ، الحرف ، هـ . امَّا أن

قبل همزة الوصل: في

*الأسماء:(تفتح مطلقًا)

*الأفعال: (تفتح إلاَّ في ثلاث

حالات) وهي:

١. الأعراف ١٤٤

٢. طه ٣٠-٣١

قبل حرف آخر غيرهما (تسكّن باستثنا

أحد عشر موضعًا فإنّها تفتح فيها وهي

١.البقرة ١٢٥

٢.البقرة ١٨٦

٣.آل عمران ٢٠

٤.الأنعام ٧٩

٥.الأنعام ١٦٢

٦.الحجّ ٢٦

٧.طه ١٨

٨.الشُّعراء ١٨٦

قبل همزة القطع

المفتوحة:(تفتح إلاَّ في

سبع حالات) وهي:

١. البقرة ١٥٢

٢. الأعراف ١٤٣

٣. التَّوبة ٤٩

٤. هود ٤٧

٥. مريم ٤٣

المضمومة:(تفتح إلاَّ

في حالتين) هما:

١. البقرة ٤٠

٢. الأنبياء ٥٦

المكسورة:(تفتح إ

في تسع حالات)

وهي:

١. الأعراف ١٤

٢. يوسف ٣٣

٣. الحجر ٣٦

٤. القصص ٣٤

٥. ص ٧٩

٦. غافر ٤١

الياءات الزَّوائد: هي الياءات المتطرِّفة في التِّلاوة العثمانيَّة ولا تتَّصل إلاَّ بالأسماء أو الأفعال، وهي الكلمة أي تقع لاماً لها وإمَّا أن تكون زائدة للمتكـ

التَّفصيل:

الأسماء: وهي سبعة وعشرون اسما

عشرون فعلا

١. البقرة ١٨٦

٢. إبراهيم ١٤

٣. إبراهيم ٤٠

٤. الإسراء ٩٧

٥. الكهف ١٧

٦. الحجّ ٤٤

٧. سبأ ١٣

٨. سبأ ٤٥

٩. فاطر ٢٦

١٠. غافر ١٥

١١. غافر ٣٢

١٢. الشُّورى ٣٢

١٣. ق ١٤

١٤. ق ٤١

١٥. ق ٤٥

١٦. القمر٠٦

١٧. القمر٠٨

١٨. القمر ١٦

١٩. القمر١٨

٢٠. القمر٢١

٢١. القمر٣٠

٢٢. القمر ٣٧

ملاحظات:

الأُولى: اعلم (أخي الطَّالب) بأنَّ الخلاف في الياءات الزَّوائد يدورُ بين إثبات الياء وحذفها، وأمَّا ياءاتُ الإضافة فالخلاف فيها يدورُ بين فتحها وإسكانها.

الثَّانية: ياءات الإضافة تثبتُ وصلاً ووقفًا كما هي في المصاحف العثمانيَّة، وأمّا الياءات الزَّوائد فإنهَّا تحذف حالة الوقف وجهًا واحدًا وهي غير ثابتة في المصاحف العثمانيَّة، لذَا يُرمز لها في المصحف بياء صغيرة[1].

الثَّالثة: قرأ الإمام ورش (رحمه الله) الياء التي في آخر كلمة {مَحْيَايَ} (الأنعام: ١٦٢)، بالإسكان والفتح والمقدَّم في الأداء هو الأوَّل أي الإسكان.

﴿باب الوقف والابتداء﴾

اعلم (أخي الطَّالب) أنَّ هذا الباب مهمٌّ جدًّا عند أداء القرآن الكريم لكثرة فوائده، قال الهُذَلي (رحمه الله): «الوقف حلية التِّلاوة وزينة القارئ وبلاغ السَّامع، وفخر العالم، وبه يُعرف الفرق بين المعنيين المختلفين والنَّقيضين المتنافيين والحُكمين المتقاربين» اهـ. وقدسُئِل عليٌّ ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزّمل: ٣) فقال: «التَّرتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف» اهـ، ولهذا اهتمَّ العلماء قديماً وحديثًا بالتَّصنيف في هذا الباب والحثِّ على تعلُّمه حتَّى اشترطه بعضُهم في الإجازة، وما سنذكره في هذه المذكِّرة ما هو إلاَّ إشارة للمهمِّ دون تطويل ممُلٍّ ولا اختصارٍ مخلٍّ ودونَك البيان.

لقد قسَّم أهل الفنِّ الوقف إلى أربعة أقسام وهذا باعتبار الحال وهي:

١. **الوقف الاختباري**: ومحلُّه معرفة الوقف على كلمة مخصوصة عند قارئٍ ما، أوسُؤال ممتَحن، أو تعليم متعلِّم.

٢. **الوقف الاضطراري**: ومحلُّه مظلَّ ورة المُلجئَة التي تحدُث للقارئ بسبب عارضٍ خارجيٍّ، كسُعلٍ ونحوه[1].

٣. **الوقف الانتظاري**: ومحلُّه جمع القراءات[2] وذلك بالوقف على كلمتِ الخلافِ بقصد استيفاء ما فيها من الأوجه عند التَّلقي أو العرض عن الشَّيخ.

٤. **الوقف الاختياري**: ومحلُّه مفضُ اختيار القارئ من غير عروضِ سببٍ خارجيٍّ، وهو المقصود من هذا الباب عند الإطلاق، وأقسامه أربعة باعتبار محلِّ الوقف على المختار[1]، وهي: (الوقف التَّام، الكافي، الحسن، القبيح).

---

(١) يجب على القارئ هنا أن يُراعي استقامة المعنى عند ابتدائه.

(٢) هذا الجمع حدَث بعد أربعة قرون من هجرة المصطفى ﷺ ولم يفعله أحدٌ من السَّلف، وإنَّما أجازه المتأخِّرون اجتهادًا بحجَّة عُسرُ عة الأخذ والتلقِّي، وقدسُئل شيخ الإسلام (رحمه الله) عن جمع القراءات السَّبع هل هو سنّة أم بدعة؟ وهل جمُعت على عهد رسول الله ﷺ أم لا؟ وهل لجامعها مزيَّة على من قرأ برواية أم لا؟ فأجاب (رحمه الله) : «الحمد لله، أمَّا نفْسُ معرفة القراءة وحفظها فسنَّة متَّبعة يأخذها الآخر عن الأوَّل، فمعرفة القراءة التي كان النَّبي ﷺيَقرأ بها أو يقرُّهم على القراءة بها أو يأذن لهم وقد أقرُّوا بها سنَّة، والعارف في القراءات الحافظ لها له مزيَّة على من لم يعرف ذلك، ولا يعرف إلاّ قراءَةً واحدة، وأمَّا جمعها في الصَّلاة أو في التِّلاوة، فهو بدعة مكروهة وأمَّا جمعُها لأجل الحفظ والدَّرس فهو من الاجتهاد الذي فعله طوائف في القراءة» ينظر: مجموع الفتاوى، (١٣/ ٤٠٤).

أوّلا: الوقف التّامُّ: وهو الوقف[٢] على كلام لا تعلُّق له بما بعده لا من جهة اللَّفظ ولا من جهة المعنى.

---

(١) أقول هذا لأنَّ أهل الفنّ تعدَّدت أقوالهم في تحديد تقسيمات هذا الوقف وما اخترناه هو اختيار الدَّاني وابن الجزري وغيرهم من المحقّقين وخالفَهم في هذا العديدُ من العلماء كابن الأنباري فالوقوف عنده ثلاثة فقط (تامٌّ، حسنٌ، قبيحٌ)، وعند السَّجاونديّ (لازم، مطلق، جائز، مجوز لوجه، مرخَّص ضرورة)، وعند الأشموني (تامٌّ، أتمّ، كافٍ أكفى، حسنٌ، أحسن، صالحٌ، أصلح، قبيحٌ، أقبح)، وهكذا فكلُّ إمام يصطلح بما يراهُ الأنسب والأصلح للقراءة، وانظر إن شئتَ ما قاله علاّمة الإقراء في العصر الحديث محمود خليل الحُصري في كتابه (معالم الاهتداء في الوقف والابتداء) وفيه تقسيمُه الذي اختاره.

تنبيه: لم نتطرَّق لأحكام الابتداء لأنَّها نفْس أحكام الوقف وتقاسيمه، وإنَّما يختلف الوقف والابتداء أنَّ الأخير لا يكون إلاَّ اختياريًّا وأمّا الأوَّل فإنَّه يمكن أن يكون اختياريًّا كما يكون اضطراراً، والله أعلم.

(٢) لقد ألحق بعضُ العُلماء بالوقف التَّامِّ "وقف البيان التَّام" وهو الوقف على كلمة يتبيَّنُ المعنى ولا يُفهم هذا المعنى من دون هذا الوقف نحو قوله تعالى: ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ تقف ثُمَّ تقول ﴿إن العزة لله جميعا﴾ هذا حتّى لا يكون الأخير من جملة قولهم.

تعريفات مهمَّة:

- القطع: هو السُّكوت بعد القراءة بقصد الانتهاء منها.
- الوقف: هو السُّكوت على آخر الكلمة زمنًا ما، يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة لا بنيّة الإعراض.
- السَّكت: هو قطع للصَّوت على الحرف السَّاكن زمنًا (دون زمن الوقف) بنيّة استئناف القراءة في الحال.

مثاله قوله تعالى: { أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ}.

وقد ذكر العلماء علامات لهذا الوقف منها:

١. الابتداء بالاستفهام ملفوظًا به أو مقدَّرًا.
٢. الابتداء بعده بفعل أمر.
٣. الابتداء بعده بياء النِّداء.
٤. الابتداء بعده بلَنْ ط.
٥. الفصل بين آيتي عذاب بآية رحمة.
٦. العُدول عن الإخبار إلى الحكاية.
٧. انتهاء الاستثناء.
٨. انتهاء القول.
٩. الابتداء بالنَّفي أو النَّهي.
١٠. الفصل بين الصِّفتين المتضادَّتين.

قد تتفاضلُ وقوف التَّامِّ فيما بينها لكن **حُكمها** جميعًا جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها.

ثانيًا: الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام له تعلُّق بما بعده من جهة المعنى لا من جهة اللَّفظ.

مثاله قوله تعالى: { أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ}، هذه الآية لها تعلُّق بما بعدها من جهة المعنى لا من جهة اللَّفظ والآية التي بعدها قوله تعالى: {خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ}.

وهذا الوقفُ حكمه كحكم الوقف التَّام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ثالثًا: الوقف الحسن: وهو الوقف على كلام له معنًى، ولكن له تعلُّق بما بعده من جهة اللَّفظ ومن جهة المعنى.

مثاله قوله تعالى: {بِسْمِ ٱللَّهِ}، وقوله: { ٱلْحَمْدُ لِلهِ }، وقوله: {رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ}.

وهذا الوقف حكمه جواز الوقف عليه دُون الابتداء بما بعده، بل يجب الرُّجوع إلى الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها ليتَّسق المعنى ويجتمع التَّعلُّق اللَّفظي.

رابعًا: الوقف القبيح: وهو الوقف على كلام له تعلُّق بما بعده من جهة اللَّفظ ومن جهة المعنى، ولكن لا يُفهم له معنًى، أو يُفهم له معنًى يُؤدِّي إلى ما لا يليق بالله ﷻ، أو يُؤدِّي إلى إفساد المعنى المقصود الذي يريده الله ﷻ، أو يخالف حكما شرعيًّا أراده الله ﷻ. ويُلحق بهذا الوقف أيضًا وقفُ التَّعسُّف، وهو ما يتكلَّفه بعض القارئين أو يتأوَّله بعض أهل الأهواء.

مثاله قوله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا} لو وقف القارئ على: {يَسْتَحْيِۦٓ}، فإنَّه يفيد معنًى فاسدًا وهو نفي صفة الحياء عن الله ﷻ والحقُّ أنَّها صفةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله ﷻ بالكتاب والسُّنَّة، و(الحيي) من أسمائه ﷻ.

وقوله تعالى: {وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ} لو وقف القارئ على الكلمة التي بعدها وهي: {وَلِأَبَوَيْهِ} فإنَّه يفيد معنًى فاسدًا وهو أنَّ للأبوين الاشتراك مع البنت في النِّصف والصَّحيح أنَّ لها وحدها النِّصف.

ومثال وقف التَّعسُّف الوقف على قوله تعالى: {وَارْحَمْنَآ أَنتَ} ثمَّ يبتدئ بقوله تعالى: {مَوْلَىٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ}، وهذا الوقف **حكمه** عدمُ جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده فإنْ **ظُنَّ ظُـنَّ** إلى الوقف بسبب انقطاع نَفَسٍ ونحوه وَجب عليه أن يختار موضع الابتداء المناسب للمقام لِـيلْتئمَ الكلام ويُفيد معنًى يُوصل إلى المرام.